

(250)

هو الابى

ايها الفرع المنشعب الممدود المرتفع من الشجرة المباركة التى ارتفعت بالحق فى سيناء الظهور بقعة النور وادى الأيمن فاران الرحمن صحراء الطور قد تلوت ما هدرت به ورقاء الحب على افنان دوحة الأشواق بكل ضجيج و اجيج و احتراق تشكو بثها و حزنها من هذا الفراق الذى به اظلمت الآفاق و توارى نير الأشراق و ذابت المقل و الأحداق و جرت دمعا من الأجفان و الآماق و التهبت لواعج الأشجان و الأحزان بين الجوانح و ضلوع اهل الوفاق و فوقهم غمام القضاء يمطر الحزن و الشجن و البلاء و تحتهم بحار تتدفق بالجوى و الأسى بين حسرات و سكرات و عبرات حتى غلق قلب النبيل الأعظم و خفق فؤاده و اضطرم نيران الحرمان فى احشائه و تزلزلت اعضائه و ارتعدت اركانه و ارتج بنيانه و صاح و ناح فى جنح الليالى و اطراف النهار فى البوادي و الوادى و الشواطى مناجيا ربه فلم تبرد لوعته و لا تروى غلته الى ان اغرق نفسه فى لجج البحر المتصل بالبحر الأعظم متضرعا مبتهلا مشتاقا متوجها الى الملكوت الابى و الجبروت الاعلى جوار رحمة ربه الكبرى فاشتدت الأحزان على اهل الله و عظمت رزيته لأنها اردفت بالمصيبة الكبرى يا ليت كان مع هذا الانقطاع الى الله و الأنجذاب بنار محبة الله صبر و تحمل و تجلد و ركض فى بيداء الوجود و نادى و بشر بنفحات الله و اطلق اللسان بثنائه و ذكره فى ملكوت الأنشاء و لكن كان ذلك تقدير من عزيز عليم (ع ع)